

الى ان قال ومن ينجل فالما ينجل هي نفس بن تعالى انه فتح  
 لهم مكة وغنموا ديارهم وحصل لهم ارضان ما انفقوا  
 ولو نجلوا الصاع عليهم ذلك فلا يكون نجلا ولا على انهم  
 ثابها لما قال تعالى والله معكم وقال تعالى واستدأه  
 بن برهان ففتح مكة فانهم كانوا بعد الاعلوب ثابها  
 لما قال تعالى فلا تقنوا وتدعوا الى السلم وكان معناه  
 لا تلو الصلح بل اصبروا فانكم تسالوا الصلح كما كانت  
 يوم الحديبية فكان المراد فتح مكة حيث اتي ضمنا يد  
 قرين ضمنا مني ومومنين ومسلمين ومسلمين  
 فان قيل ان كان المراد فتح مكة فلهذا لم تكن فتحت  
 فكيف قال تعالى فتحنا لفظا لما صفي اجيب من  
 وجرمني فتحنا في حكمنا وتقديرنا ثابها ما قدرة الله  
 تعالى فهو كان فاجبر بصيغة الماضي اشارة الى انه  
 امر واقع لا دافعه وما حجة قول الاكبرين على انه  
 صلح الحديبية فلما روي العرا قال بعد ذلك انتم  
 الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن بعد  
 الفتح بعد الرضوان يوم الحديبية كمنع النبي صلى  
 الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر  
 فتوحها فلم يتوكل فيها قطرة فبلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم فانها حلت على من فيها  
 فدعا بان تقوضه لدمه فمضى فدعا وصحبها

بالمحبي شرب جميع من كان معه وقيل محاسن المحاسن  
 امتلات ولم ينفذ ما وعده وقال النبي في قوله  
 تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الفتح الحديبية عقرب  
 ما تقدم من ذنبه وما اخرها طهر الفتح خير وبلغ  
 الهدي محله وظهرت الروم على فارس فخرج المومنون  
 بظهور اهل الكتاب على الكتاب على المومنون قال الزهري  
 ولما فتح اعظم الكتاب على المومنون قال الزهري  
 ولما فتح فتح اعظم من صلح الحديبية وذلك ان  
 المشركين اختططوا باليمن فجمعوا كلامهم فيمكن  
 الاسلام في قلوبهم واسلم في بلاد من خلق  
 كثير وكثر سواد الاسلام وقال البغوي انا فتحنا لك  
 فتحا مبينا اي قضينا لك قضا مبينا وقال الفتح  
 اي بغير مال وكان الصلح من الفتح واختلف قول المفسرين  
 في معنى اللام في قوله تعالى ليففر لك الله اي الملك  
 الاعظم قال البهنا ويحمله الفتح من حيث انه رتب  
 عن جهاد الكفار والسبي في اعداء الدين والراحة الشرك  
 وتميل النفوس من الناقصة وقال النفوس قبل اللام  
 لامتي معناه انا فتحنا لك فتحا مبينا لكن يجمع لك  
 مع المعقولة تمام النعمة في الفتح وقال الجلال المحلي للمعدة  
 الفايضة قد حوالتا سبب لاسب وقال بعضهم  
 انها لام التمه والاصول ليففر فكثر اللام تبينها

قزوين